

مجمع الأمثال

2595 - أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ .

هو رجل من إباد قال أبو عبيدة : باقل رجل من ربيعة بلغ من عيِّه أنه اشترى طبياً بأحد عشر درهماً فمر يقوم فقالوا له : بكم اشتريت الطبي ؟ فمد يده ودلع لسانه يريد أحد عشر فشردَّ الطبي وكان تحت إبطه قال حميد الأرقط في ضيِّف له أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام : .

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْيَانُ وَائِلٍ ... بَيَانًا وَعِلْمًا بِإِلَّذِي هُوَ قَائِلٌ .

فَمَا زَالَ مِنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَأَنَّهُ ... مِنَ الْعُيِّ لِمَا أَنْ تَكَلِّمَ بَاقِلٌ .

يَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى الْمَرْسِيَّ لِلْقُرَى ... أَبْنِ لِي مَا الْحَاجُّ بِالنَّاسِ فَاعِلٌ .

يدل كفاه ويحدر حلقه ... إِلَى الْبَيْطَانِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَزَامِلُ .

فَقُلْتُ : لَعَمْرِي مَا لِي هَذَا طَرَقْتُنَا ... فَكُلْ وَدَعِ الْإِرْجَافَ مَا أَزِنْتَ أَكْرِلُ